بهذه الدراهم طعاما .

فقال : ومن أين لك هذه الدراهم ؟ قال : إني رحت وأصحابي أمس فأتى الليل ثم أصبحنا فأرسلوني .

قال : فهذه الدراهم كانت على عهد ملك فلان ! .

فأنى لك هذه الدراهم ؟ .

فرفعه إلى الملك0 وكان رجلا صالحا - فقال : ومن أين لك هذا الورق ؟ قال : خرجت أنا وأصحابي أمس حتى إذا أدركنا الليل في كهف كذا وكذا ثم أمروني أن أشتري لهم طعاما .

قال : وأين أصحابك ؟ قال : في الكهف .

فانطلق معه حتى أتوا باب الكهف فقال : دعوني أدخل على أصحابي قبلكم .

فلما رأوه ودنا منهم ضرب على أذنه وآذانهم فأرادوا أن يدخلوا فجعل كلما دخل رجل منهم رعب فلم يقدروا أن يدخلوا إليهم فبنوا عندهم مسجدا يصلون فيه .

وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال : قال رسول ا صلى ا عليه وآله : " أصحاب الكهف أعوان المهدي " .

وأخرج الزجاجي في أماليه عن ابن عباس في قوله : أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم قال : إن الفتية لما هربوا من أهليهم خوفا على دينهم .

فقدوهم فخبروا الملك خبرهم فأمر بلوح من رصاص فكتب فيه أسماءهم وألقاه في خزانته وقال : إنه سيكون لهم شأن وذلك اللوح هو الرقيم وا أعلم .

وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله : فضربنا على آذانهم يقول : أرقدناهم ثم بعثناهم لنعلم أي الحزبين من قوم الفتية أهل الهدى وأهل الضلالة أحصى لما لبثوا أنهم كتبوا اليوم الذي خرجوا فيه والشهر والسنة .

وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد Bه في قوله : أي الحزبين قال : من قوم الفتية أحصى لما لبثوا أمدا قال : عددا .

وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة Bه في قوله : لنعلم أي الحزبين أحصى لما لبثوا أمدا يقول : ما كان لواحد من الفريقين علم لا لكفارهم ولا لمؤمنيهم .

الآية 13 - 15